نادي القصة يدشن اليوم نشاطه للعام الجديد

• ينظم نادي القصة اليمني (المقه) في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم بمقره في صنعاء حفل تدشين برنامج أنشطته الثقافية للعام الحالي 2014م.. وسيتم خلال هذا الحفل تكريم عدد من الكتاب الأعضاء بالنادي والذين كان لهم الدور الأكبر والأبرز في نجاح أنشطة النادي خلال العام المنصرم 2013م.. حيث سيتم تكريم كل من: ثابت القوطاري، انتصار السري, آمال الحسيني، نبيلة الشيخ وبلقيس الكبسي, عفاف شملان، ناصر الحنش, منى الحملي، عبدالقادر سعيد، محمد الأشـول, إسماعيل المحطوري ومحمد الحوثي..

مشغولات وحرف يدوية لدعم مخرجات الحوار

الثورة /عبدالباسط النوعة

• أفتتح وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل ومعه أمين عام مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد عوض بن مبارك وبحضور نائب وزير الثقافة الاخت هدى ابلان ووكيل وزارة الثقافة لقطاع المدن التاريخية والآثار الدكتور مجاهد اليتيم والمهتمين وأعضاء الحوار الوطني أمس بصنعاء معرض المشغولات والحرف التقليدية اليدوية والـذي تقيمه وزارة الثقافة لدعم مخرجات الحوار الوطني .

وفي الافتتاح أكد وزير الثقافة في تصريح لعدد من وسائل الاعلام أهمية إقامة مثل هذا المعرض للتعريف بالحرف اليدوية اليمنية والتي تحتاج إلى مهارات احترافية عالية خصوصا صناعة الأحجار الكريمة والحلي والفضة .

وقال :نفكر بأن تتحول الصناعات الحرفية إلى صناعة وطنية يمكن تصديرها وتحقيق عائد اقتصادي للبلد وتحصل على رواج في الخارج لأنها صناعات أصيلة وتحتاج إلى مهارات كبيرة ومواد أصلية طبيعية .

وأوضح أن الهدف من إقامة هذا المعرض هو التعريف بالحرف اليدوية اليمنية والترويج لها والبحث عن كيفية الاستثمار في هذا المجال لتتحول إلى صناعة وطنية يمكن أن تصدر إلى خارج الوطن .

ولفت إلى أن الهدف من إقامة هذه الفعالية داخل أروقة الحوار الوطني من اجل توجيه رسالة لمؤتمر الحوار بأن الثقافة قطاع مهم جدا وهو من القطاعات التي يجب الاهتمام ورعايتها بما يسهم في تنمية هذه الصناعات والحفاظ عليها وحمايتها وهذا ما ينبغي ان يكون موجودا لدى المشاركين بالحوار من خلال العناية والاهتمام بالصناعات والحرف التقليدية وكل ما يخص ثقافة وتاريخ المجتمع اليمني.

من جهته أوضح أمين عام مؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد عـوض بن مبارك أن مخرجات الحوار الوطني اهتمت وبشكل كبير على الحفاظ والعناية بالتراث الثقافي وحمايته وصيانته وإدارته شوالاهتمام بالتنوع الثقافي الفريد في المجتمع اليمنى فهناك الكثير من التوصيات في مؤتمر الحوار الوطني نصت على ضرورة إحياء هذا النوع من التراث ودعمه وتعزيزه .

وأوضح أن على الدولة أن تلعب دوراً حيوياً في المرحلة الأولـى لما بعد الحـوار وبعدها يأتي الدورعلى منظمات المجتمع المدني أن تقوم بهذا الدور واستكماله وعلى القطاع الخاص أن يكون شريكاً حقيقياً في هذا النوع من الأنشطة .

وأشار إلى أن إقامة هذه المعارض تعطي أملاً بأن أصالة المجتمع اليمني متجذرة بشكل كبير ، وان هناك وعياً كاملاً بهذه الأصالة وهذا التراث ، وان هناك فرصة كبيرة جدا لأبناء اليمن بأن يكونوا مبدعين في مجالات مختلفة.

داعيا الى اهمية دعم وتنمية هذا النوع من المشغولات اليدوية والأعمال التراثية التي توفر الكثير من فرص العمل لأبناء الشعب اليمنى وخاصة ربات البيوت ليصبحن فاعلات ومؤثرات في المجتمع كما يوفر لهن مصدرا للرزق وفي الوقت ذاته يعبرن فيه عن أصالة هذا التراث .

وشدد على ضرورة ان تعمل الجهات المعنية على إقامة مركز تسويق لهذه المنتجات ليس على المستوى المحلي ولكن أيضا على المستوى العالمي.

متورطة في علاقة غير شرعية مع الكتابة.. وواقعي يبادلني الغربة"

الـكـاتـبـة والـروائـيـة السعودية زينب حفني: مسـؤولية الأديب الحقيقية اقتحام المناطق المحرمة

حوار/
عبد العزيز الويز

امرأة من زمن السرد ,وحكاية مع الحرف متنوعة الفنون الكتابية والإبداعية ابتدأت معها مبكرة منذُ الثانية عشرة من عمرها كما تقول عن نفسها , وساعدها ترعرعها في آسرة ليبرالية تحترم عقل المرأة وحرية الفكر في توجها إلى الانفتاح والتحليق في فضاء أوسع مقتحمة بالرواية "التابو" الاجتماعي في مجتمع بدوي متصلب لتصبح أول امرأة تميط اللثام عن المسكوت عنه في مجتمعها .

عندما تبدأ كتاباتها تصافح عيون من كتبت لهم دون استثناء لا سيما الروائية منها تبدأ ضجة كبيرة بالثوران آخذة تلاوين متباينة .

تحس وأنت تسايرها في مقابلة صحفية أعددت لها الوفير من الجهد والمعرفة كمن يخبط رأسه في جدار , وتشعر وأنت تكتب عنها انك لم تضف شيء إلى تاريخ هذه المرأة بقدر ما اخترت لنفسك قارباً يناسب حجمك للإبحار في يم الكاتبة والروائية السعودية زينب حفني .

*** كيف تعرف زينب حفني نفسها بعيدا عن نمط السيرة الذاتية ؟**

- استيقظتُ ذات يـوم في مخدعي فوجدتني متورطة في علاقة غير مشروعة مع شيء اسمه عالم الكتابة، مثل العاشق الذي يجد نفسه غارقا بكامل جسده في بحيرة العشق. مع هذا أنا إنسانة بسيطة، تُطربني أغنية حالمة، تُضحكني نكتة ساذجة، أسير منتشية في الطرقات حين تُداعبني زخّات المطر، حريصة على أن لا أهدر طفولتي الرابضة بأعماقي في دوّامة الحياة، حتّى لا أفقد لذة الاندهاش التي تُحفزني على سكبها على الورق في هيئة صور متباينة الألوان والأشكال.

*** حكايتك مع الحرف تنوعت فيها أجناس الكتابة من العمل الصحفي إلـى المقالة إلى الشعر إلى القصة القصيرة فإلى الـروايـة ، مـا سـر هذا التنوع ؟**

- ألم يُفاجئك الرحمن يوما بعطيّة لم تكن تحلم بها!! لقد كان الله سخيّا معي. وهبني ملكة الكتابة في نواحي عديدة. المقالة هي نوع من التواصل الأسبوعي مع قرّائي، أطرح من خلاله قضايا العالم الساخنة. وعندما أسنُّ قلمي لا أفكر سوى في التحرّش بقوة في الهم العربي وما أغزره في تربة أوطاننا!!

أما الشعر، فما زال حالة خاصة، لا ألجأ إليه إلا حين تمر غمامة حزن في فؤادي، تتعرّض بسببها أرضية مشاعري لهزّات قوية ،لحظتها أفتح باب مغارتي وأفجّر فيها انفعالاتي على شكل حروف ناريّة الطابع.

أما القصة القصيرة فقد توقفتُ عن كتابتها منذ عدة سنوات مع خروج مجموعتي القصصية "هناك أشياء تغيب" إلى النور. قد أعود إلى عالمها يوما ما فقد علمتني الأيام بأنها كثيرا ما تأخذ هذه المهمة عنّا بالتنقيب في أعماقنا عمّا نجهله نحن عن أنفسنا!!

أما الرواية، فهي عشقي الكبير. بها أجد ذاتي، وأتحرر من كل قيودي، وأغسل أخطائي في آبار سطورها. أنا مدينة لعالم الرواية بالكثير، فلولا الرواية لتقوقعتُ على نفسي، ولأصابتني عقد نفسية كثيرة، وهجرتُ واقعي الذي يُبادلني مشاعر الغربة!! لكن أعترف أيضا بأن عالم الرواية خلق لي حصيلة أعداء من الجنسين، فليس سهلا أن تكون نجما ساطعا وسط دنيا من أنصاف الموهوبين، يحسدونك على نجاحك ويتهمونك بأنك نلت ما نلته بضربة حظ وأساليب ملتوية، وليس مؤهلا لاستقبال هذه الجرعة العنيفة المضمون.

*** " لم أعد أبكي " روايـة يرى فيها البعض تجسيد لذاتك مع تجربتك الصحفية , وإهمال للواقع المجتمعي الذي عادة ما تهتم الرواية به ما أسباب ذلك ؟**

- تركيبة "غادة" ، الشخصية الرئيسية في روايـة "لم أعد أبكي" ، قريبة من شخصيتي في الواقع. وهذا يعود إلى أنني سخّرت تجربتي القصيرة في عالم الصحافة بخلق جو العمل الذي كانت تعمل فيه "غادة". لكنني مندهشة من هذا الاتهام الذي طال روايتي!! فهذه الرواية صـوّرت أيضا وبدقة المناخ الاجتماعي في تلك الحقبة من خلال الأحداث التي عاصرتها "غادة".

*** أيهما يستأثر بكتابتك أكثر الهم النسائي أم الإنساني ؟**

- لم أفصل يوما في كتاباتي بين الهم النسائي والهم الإنساني. فالمرأة هي نصف المجتمع وصلاح أوضاع المرأة هو الطريق الصحيح لصلاح المجتمع بأسره. لا تعتقد بأن أي مجتمع من الممكن أن يُصبح نقي السريرة، خاليا من العقد، بدون أن يرفع قبعته احتراما للمرأة ويُـؤمـن بحقوقها ويحترم مطالبها. مجتمع بدون نساء مستقلات واعيات، مجتمع ناقص الأهلية!!

*** لمن تكتب زيـنـب حفني عندما تبدأ أناملها بالجريان على الـورق أو على لوحة مفاتيح الكمبيوتر ؟**

- أكتب للمرأة والرجل والأجيال الشابة دون تحيّز!! أناملي لا تُعير اهتماما لجغرافيّة الحدود، وهذا من أسباب نجاحي في دنيا الكتابة. منذ بداياتي ألغيت كافة الحواجز والمتاريس من كتاباتي. حررت أبجديات حروفي من قيود الرق والعبودية، ورميتُ بأقفالها في قيعان البحار. الحرية الداخلية التي أتمتّع بها في دواخلي هي التي تجعلني أكتب للجميع دون أن أنساق خلف شعارات تفرقة أو تمييز عنصري أو مذهبي!!

*** الجرأة في اقتحام التابو (المحرم اجتماعيا والمسكوت عنه) في مجتمع متصلب . هـل هـي إفـرازات ناجمة عـن زينب الـمـرأة النفطية المعاصرة المحتاجة إلى التنفيس الروحي والنفسي ؟ أم جزء من النضال للتحرر ؟ أم الأمر متعلق بطبيعة السرد نفسه ؟ أم ماذا؟**

- لم انفر في حياتي من شيء قدر الارتباط بلقب امرأة نفطية!! في بداياتي وقبل أن تعرفني الساحة الثقافية العربية كان الجميع ينظر إليّ على أنني قادمة من عالم متخم بالثراء، لا يفهم في حل رموز الكلمات، ولا يدري عمّا يدور في الطوابق السفلية!! لكنني كنتُ واثقة بأن الزمن سيبدد هذه النظرة المجحفة في حق الأديبة الخليجية. أنا أؤمن بأن مسئولية الأديب الحقيقية هي في اقتحام المناطق المحرمة وانتزاع الأشواك من الطرقات الخلفية، كونها الطريق الأمثل لتوعية المجتمعات العربية. المعاناة الإنسانية لها جوانب عديدة، صحيح أن الفقر لعنة، والحاجة مذلة، لكن نعمة الحرية من وجهة نظري هي الأخرى مطلب سام. لا يمكن أن يحس المرء بطعم الخبز وحلاوة المعيشة وهو يرى آدميته تُسحق بلا رحمة باسم العادات والتقاليد وباسم تعاليم الدين!!

*** كيف تقيمين عملية النقد لإنتاجك الأدبي حتى الآن ؟**

- لستُ راضية!! إذا كنتَ تتحدث عن نقّاد الداخل للأسف أغلبهم يعيشون في أبراج عاجيّة ويترفعون عن متابعة ما يصدر في الداخل، وإن فعلوا يقومون بالتطبيل لبعض هذه الأعمال، حيثُ تُسيطر عليهم ميولهم الشخصية، دون تفنيد المضمون بأسلوب نقدي مُحايد!! إضافة إلى أن ما ينشر في الصحف ما هو إلا نقد صحفي سطحي يقوم على المجاملات وعلى فكرة امتصاص غضب المجتمع.. لكنني أشيد بما كتبه النقاد العرب تجاه أعمالي سواء كان سلبا أم إيجابا حيث أنه كُتب بموضوعية شديدة، وهو ما يجعلني حريصة على قراءة ما يكتبون عنها.

*** مـن خـلال اطـلاعـك على المشهد الأدبي اليمني وقربك منه-كيف تقيمين نتاج السرد اليمني ؟ وما مستقبل الرواية في اليمن ؟**

- الـروايـة اليمنية متقدمة كثيرا وأعتقد بأنه سيكون لها شأن كبير في المستقبل القريب. قـرأتُ أعمال أدبية يمنية كثيرة، لكنني أعيب على المؤسسات الثقافية في اليمن عدم إيصال الإبداع اليمني إلى بقية الدول العربية. حقيقة أجد صعوبة كبيرة في الحصول على ما يكتبه الروائيون اليمنيون، وأتمنى بالفعل أن تجد هذه الأعمال مكانا لها على رفوف المكتبات العربية ففيها فكر راق وتوثيق أدبي للحياة الاجتماعية في الداخل وهو ما يستحق أن يطلّع عليه الجميع.

*** سبق لك زيارتك لليمن في مواسم ومناسبات أدبية ماذا أضافت لك تلك الزيارات ؟**

- أهمية الزيارات الثقافية والأدبية تكمن في أنها تبني جسر من التواصل المعرفي بين المثقفين من مختلف الدول. ويكفي بأنني في زيارتي الأخيرة لليمن تقريبا في أواخـر عام 2008م التقيتُ بروائيين وقاصيين وشعراء يمنيين قدّموا إبداعا مميّزا وقد أهداني البعض منهم أعماله. استوقفني الفن التشكيلي بمختلف مدارسه، وقد زرت عـدداً من هذه البيوت ودخلت بيت الفن الكائن عند باب صنعاء القديمة، واعتليت درجاته، وتأملتُ من سطحه بيوت صنعاء القديمة وجمالها العتيق. لستُ أدري!! ربما يوما أكتب رواية عن صنعاء، فأحيانا كثيرة الطرقات الضيقة التي تفوح من جدرانها عبق التاريخ، وتحكي مبانيها تاريخ الأمس، ومعاناة الناس المرسومة على وجوههم، تُحفّز على كتابة نص خارج عن المألوف.

*** لـو طلبت منك أن تسألي نفسك سؤالا لم يخطر عليّ ، و تشعرين أنـت بأهميته فماذا تسألين نفسك ؟ وبماذا تجيبين ؟**

- كنتُ أريدك أن تسألني.. ما أمنيتك المستقبلية؟! لقلتُ لـك.. أتمنى أن أكتب روايـة يُخلّدها التاريخ، فليس هناك أجمل من أن تترك شجرة سامقة يستظل بها الناس في الحر القائض،، ويلجأون إليها حين يُسيطر عليهم الضجر.

لا يمكن للمرء أن يحس بطعم الخبز وأدميته تسحق بلا رحمة

الرواية تغسلني من أخطائي ولولاها لتقوقعت على نفسي

بعد كد وتعب ودروب تتخللها الدموع والإصرار على بلوغ الهدف!!

*** للرواية طابعها الخاص في الكتابة غير السهلة. فكيف استطاعت زينب حفني أن تكون روائيـة بهذا الحجم الكبير ؟**

- أشكرك على هـذا الوصف الكبير. لكنني ما زلتُ أتطلّع للمزيد. أن تكون المرأة روائيّة في مجتمعاتنا العربية، فهذه جسارة كبرى منها!! فالمرأة محسوبة عليها خطواتها وسكناتها، فكيف إذا قـررت أن تكون مخلوقا استثنائيًا وتحيد عن قافلة النساء!! أن تُصبح المرأة روائيّة ناجحة، فهذا يعني أنها يجب أن تعلن الحرب علانية على تعاليم وعادات القبيلة، وان تخرج أمام الملأ حاسرة الـرأس، وتمشي حافية القدمين في الـبـراري، لا تخاف من مخاطر الطريق، ولا تهاب الوحوش الكاسرة!!

*** مجموعتك القصصية "نساء عند خط الاستواء " تباينت ردة الفعل إزاءهـا بين غضب الـداخـل المحلي ورضـي وإعجاب الخارج الأجنبي؟ لماذا ؟**

- لم أعد أكترث بهذا الماضي!! لقد ولّى إلى غير رجعة بكل ما لحق بي من آلام بسببه!! ليس سهلا أن تقف وحدك أمام مجتمع اعتاد أن يلتحف بالعباءة الـسـوداء، ويُـداري وجهه بالخمار، بأن تصرخ فجأة في وجهه وتواجهه بحقيقته، وتقول له كم أنـتَ منافق، مُخادع، كونك تُداري تحت هذه الأستار أجساد مشوهة بحاجة إلى جراحات تجميليّة عاجلة تُعيد لها حيويتها ونضارتها. كان يجب عليَّ وقتها أن أتوقّع الكثير خاصة وأن هذه المجموعة مضى على صدورها أكثر من 15 عاما، ولم يكن المجتمع السعودي حينها

أن تكون المرأة العربية روائية فهذه جسارة منها

استنارة

عبدالله حمود الفقيه

(1)

حين تجلَّتْ، وانكشفت الحجُب
عن نورها الأزلي؛ كانت الـروحُ تسمو
بمعراجها، وتناجي بلا لغة / بكلِّ
اللغات، البهاءَ الذي ليس يشبه شيئاً،
ويشبهه كلُّ شيء.
صَعِقاً كنت بين يديها، تبعثرني
مقلتاها، ويجمعني همسها المحتفي
باحتراقي.
كان يحملني نبضُها -كالغمامة- نحو
سماءٍ، لم يُصلِّ على موجها بشرٌ، لم
يَصلْها ملاكٌ، ولم يحتفِ الضوء فيها
بِمُحِبٍّ سواي.

(2)

الليل ووجهكِ متفقان عليّ
يرعيان أحلامهما في دمي بمساعدة
من كريات دمي البيضاء التي تتعاطف
معهما وتفسح لهما الطريق إلى القلب،
من الذاكرة
هكذا صار اتجاه دورتي الدموية منذ
احتفى نبضي اليتيم بوجهك... من
الذاكرة إلى القلب، ومن القلب إلى
الذاكرة.
وأنا -هذه اللعينة التي دائماً ما يوصيني
جدي أن أستعيذ منها وأنسى- لم أزل
أستعذب لذة التيه العاصفة.. أغمض
عيني وأدور كمروحة بين وجهك والليل
وبين الليل ووجهك...

(3)

لم أزل مثل بوذا أتأمل عينيك، لأصل
إلـى الاستنارة، ليقيني أن عينيك
وحدهما مركز الكون، ومصدر الحكمة
التي ظل يبحث عنها طويلاً بوذا ومات
المسكين وهو يظن أنه وجدها تحت
الشجرة.
وأنـا أغـوص عميقاً في ذلـك العالم
اللامتناهي -هنالك في عينيك- كنت
أتساءل هل كان ابن عربي ينظر إليهما
كذلك حين استوحى الفتوح المكية
وعَبَر من خلالهما إلى سدرة المنتهى،
وهل كان الحلاج يجد روحـك تتلألأ
في الكون فعانى ليصل إلى الحلول
والفناء، ما أعانيه أنا الآن.
آآآآآآآآآه كم تتعبني هذه الأفعى/ أنا،
وهي تحبط محاولاتي للتخلص من
الوحدة والوصول إلى التوحد.
لم أزل كائناً أرضياً كلما حاول الصعود
إلى الأعلى تعيقه أرواح المعذبين عن
الوصول، لم يتبقَّ سوى خطوة لتلتحم
أنانا، فيصرخ الليل في وجهي وأصحو
على وجهك
يا لهما وجهك والليل كم يتفقان عليّ.